مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 152-171

أثر توظيف الانشطة الدلالية في الفهم القرائي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية

الباحث كرار علي حميد أ.د. محسن حسين مخلف الدليمي
الجامعة المستنصرية كلية التربية الاساسية
kar95ali@gmail.com
07718505734

مستخلص البحث:
يرمي البحث الحالي الى معرفة **(أثر توظيف الانشطة الدلالية في الفهم القرائي عند طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية).** ((ليس هناك فرق ذو دلالة احصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة بتوظيف الانشطة الدلالية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الفهم القرائي.)) .
اتبع الباحث المنهج التجريبي، واعتمد التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، وهو تصميم المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي، ثم اختار الباحث قصدياً (مدرسة اسامة بن زيد التابعة المديرية العامة التربية الرصافة الثالثة) واختار الباحث بطريقة السحب العشوائي شعبتا (ب) و (د) عينة للبحث ، إذ مثلت شعبه (ب) وعدد طلابها (30) طالبا المجموعة التجريبية التي ستدرس توظيف الانشطة الدلالية ، في حين مثلت شعبة (د) وعدد طلابها (30) طالبا المجموعة الضابطة التي ستدرس بالطريقة التقليدية .كافئ الباحث أفراد المجموعتين بمتغيرات (العمر الزمني للطلاب محسوبا بالشهور ، التحصيل الدراسي للوالدين، اختبار الذكاء (دانيلز) ، ودرجات العام السابق ، اختبار القدرة اللغوية) وبعد أن حددّ الباحث موضوعات المادة العلمية التي سيدرِّسها في أثناء مدة التجربة ب(8) موضوعات، أعدّ الخطط التدريسيّة لها، عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين للحكم على صلاحيتها، وأجريت التعديلات اللازمة وأصبحت الخطط جاهزة للتطبيق في ضوء آرائهم وملحوظاتهم. أعدَّ الباحث اختباراً نهائياً للفهم القرائيّ، عرضه على الخبراء والمتخصصين، وتحقق من صدقه وثباته، ومن القوة التمييزية لفقراته، ومعامل صعوبته، وفعالية البدائل الخاطئة. واستعمل الوسائل الإحصائية (،معادلة الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين ، مربع كاي (كا^2) ،معامل الصعوبة، معامل القوة التمييزية، معادلة فعالية البدائل غير الصحيحة)
طبق على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في نهاية التجربة متكوناً من (25) فقرةً، وبعد تصحيح الاجابات توصل الباحث الى النتيجة الآتية:
- تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين دَرَسوا موضوعات المطالعة على وفق توظيف الانشطة الدلالية على طلاب المجموعة الضابطة الذين دَرَسوا موضوعات المطالعة على وفق الطريقة التقليدية في اختبار الفهم القرائي، وبذلك تُرفض الفرضية الصفرية التي تنص على ما يأتي :
- ليس هناك فرقُ ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درس طلابها مادة المطالعة والنصوص على وفق توظيف الانشطة الدلالية، والمجموعة الضابطة التي درس طلابها المادة نفسها على وفق الطريقة التقليدية في الفهم القرائي.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 152-171

الفصل الاول
التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث :

إنّ مشكلة الضعف في القراءة تُلحظ في المجتمعات والشعوب جميعها على الصعيدين المحلي والعربي، واذا كان التخلص من الجهل مرتبط بالقراءة، فالوقوف على مشكلاتها اصبح اهتمام المشتغلين بشؤون تعليمها، وقد أفرد المتخصصون متونا طوال في مؤلفاتهم وقفوا فيها على مشكلاتها، إلا أنّ مشكلة الدرس القرائي لاتزال قائمة بحسب ما أكدته الادبيات المحلية والعربية فضلاً عن الدراسات المهتمة بالشأن القرائي ومن أبرز تلك المشكلات الفهم القرائي(السامرائي ، 2000 : 11) . ومن اسباب ذلك ، أن اغلب المدرسين والطلاب ينظرون الى القراءة على انها مجرد تسلية وقتل لا وقات الفراغ في الجدول المدرسي وهذه النظرة تؤدي الى الاستهانة بالقراءة واهمالها وبالتالي تضيع الفائدة منها (الزهيري،حسن،2020: 61) . وهنالك عوامل اخرى ساعدت على تقوية هذا الضعف ، هي عدم تركيز الطلبة على مادة المطالعة(القراءة)التي يعدونها مادة لتحصيل الدرجة لا لتطوير مهارات القراءة(طاهر، 2010 : 3). وهناك الكثير من الدراسات التي أشرت هذا الضعف في العراق منها دراسة(الجرجي،2002)، دراسة (الساعدي 2013) ودراسة (الموسوي 2014). وقد عزت هذه الدراسات ضعف الطلبة في اللغة العربية إلى المناهج مرة وإلى طرائق التعليم مرة وإلى المدرسين مرة أخرى. واقد أشر الباحث عبر الاستبانة التي عرضت على عدد من المشرفين والمدرسين فضلا عن مدراء المدارس الذين استطلعت آراؤهم ، بأن هناك عوامل تؤدي إلى ظهور هذا الضعف وهي عوامل متعلقة بالمعلم والمتعلم والمادة التعليمية. وهذه العوامل الثلاثة تشترك في التسبب في الضعف بويرات مختلفة لكنها تتآزر في النهاية وتترك أثرها على بعض المتعلمين والمتمثل بالإحباط والعجز اللذين قد يستسلم لهما بعض الطلبة في النهاية. وقد التمس الباحث ذلك من خلال النتائج التي تمخضت عنها الدراسة الاستطلاعية التي أجراها على عدد من مدرسي اللغة العربية ومدرساتها في تربية بغداد/ الرصافة الثالثة، التي أكدت ضعف نتائج تحصيل الطلبة في المادة فضلاً عن شكوى أولياء الأمور من ضعف تحصيل أبنائهم.

ثانياً / اهمية البحث :

تُعدُّ اللغة مظهراً من مظاهر السلوك البشريّ، وتتجلى أهميتها في الوظائف التي تؤديها، وقد حظي هذا الجانب بعناية العلماء، فمنهم من نظر إليها من زاوية فلسفية، أصبحت هناك لغتان، إحداهما سمعية، والأخرى بصرية، واللغة أداة التفكير والحس والشعور ويتعامل بها متحادثوها في تبادل المشاعر والاحاسيس، لذا ارتبطت عضويا بحياتهم في ظاهرة إنسانية وحياتية خالصة. (ازروال،2016 :37) لا تقتصر أهمية اللغة على الحياة الاجتماعية فقط وإنما التربوية والسياسية. فوحدة اللغة توجد نوعا من الوحدة في الشعور والتفكير وتربط الأفراد سلسلة طويلة ومعقدة من الروابط الفكرية، والعاطفية قد تكون أقوى من الروابط التي تربط الأفراد والجماعات، وتؤثر اللغة في شخصية الفرد إذ تشكل خبرة الفرد وشخصيته بفعل اللغة التي يتحدث بها. ومن ناحية أخرى فان مستوى اللغة عند الفرد يحدد نضجه العقلي إلى حد كبير كما أن لطبيعة اللغة أثرا كبيراً في طبيعة التفكير إضافة إلى ذلك فإن معظم التعليم يجرى عن طريق اللغة ومهاراتها(ابراهيم ،2013: 242-243). للغة دور مهم في الحياة الإنسانية، ولعلنا لا نبالغ حين نقول: إن اللغة هي العامل الأهم في نشأة الأمم، وتنوع ثقافاتها، فقد لازمت اللغة الإنسان منذ نشأته، وتطورت بتطوره طبقاً للظروف البيئية والاجتماعية التي يحييها، ويتعامل معها. وتعد عنصراً رئيساً من العناصر التي تتحكم في سلوك الفرد، فهي جزء من كيانه لا يستطيع الاستغناء عنها، فهو يستعملها كما يستعمل الماء والهواء

وإن لم يدرك مكنونها وأهميتها وتعقيداتها، وهي الرباط الذي يتحقق به الوعي الذاتي بالخبرات العامة، ويتوفر به التواصل والتناسخ والتوحد المجتمعي والإنساني (الجعافرة،2010: 146).

تبدو أهمية القراءة بوصفها مفتاح المعرفة والنافذة التي يطل منها الفرد على الفكر الإنساني وما حصل ويحصل في العالمين القريب والبعيد بها يتزود بالمعارف والعلوم في المجالات المختلفة في الأزمنة الماضية ، لذا يؤكد بعض التربويين أهمية مهارة الفهم القرائي بالنسبة للطلبة، لأنها احدى التصنيفات لأنواع التفكير التي يفترض تعليمها لهم الى جانب المهارات الاخرى ، وأن أي قراءة قائمة على الفهم تقود الطلبة لتحقيق أهداف مختلفة . (نوفل، ومحمد ، 2011 : 59)، نجاح التعليم يرتبط بنجاح الطريقة؛ لأن الطريقة السديدة تعالج اكثر من قصور المنهج ، ونقاط ضعف المتعلّم وصعوبة المقرر الدراسي زيادة على إنها تسهم إسهاماً كبيراً في إثارة دافعية المتعلّم نحو المادة وتحبب المادة للمتعلّمين . (عطية، 2006 : 63) لذا تبدو أهميتها في العملية التعليمية لما تحققه من أهداف المجتمع، وأن الطلاب في هذه المرحلة يشعروا بالنضج والاستقلال، فيزداد لديهم نمو القدرات اللفظية والميكانيكية، والسرعة الإدراكية، وتزداد قدرتهم على التحصيل، وتنمو لديهم الميول والاتجاهات، وتأتي أهمية هذه المرحلة الأنهاء تعمل على إعداد الطلاب إعداداً شاملاً، وتنمي جوانبهم الشخصية .(الخوالدة، وآخرون، 2012: 75) الانشطة هي مجموعة من الاجراءات التي يقوم بها كل من المعلم والمتعلم، من اجل تحقيق الاهداف الى درجة الاتقان، وتمثل الانشطة العنصر الثالث من عناصر المنهج ، وقد تكون تعليمية يؤديها المعلم وقد تكون تَعلُمية يقوم بها المتعلم ، وتنظم الانشطة بنوعيها لكي يشكل مساراً لطريقة تدريس مثالية فاعلة (الحيلة، 2003 : 29).

وممّا سبق تبرز أهمية هذا البحث في الآتي:

1- أهمية اللغة؛ لأنها وسيلة التفاهم والتقارب في الأفكار والتعبير عن العواطف والمشاعر بأسلوب جميل.

2- أهمية الفهم القرائي؛ في مساعدة الطلاب على تقويم ألسنتهم، وتجنبهم الغلط في الكلام والكتابة.

3- أهمية الانشطة، التي تحسن مستوى تحصيل الطلاب، ومنها توظيف الانشطة الدلالية في تعليم اللغة.

4- أهمية المرحلة المتوسطة؛ التي تتضح فيها اكثر من معالم تهيئة شخصية الطلبة واركانها.

ثالثا: هدف البحث وفرضيته

هدف هذا البحث إلى تعرّف((أثر توظيف الانشطة الدلالية في الفهم القرائي عند طلاب الثاني متوسط في مادة اللغة العربية)) التحقق من صحة الفرضية الصفرية الآتية ليس هناك فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة المطالعة (بتوظيف الانشطة الدلالية)ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون المادة نفسها بالطريقة التقليدية في اختبار الفهم القرائي.

رابعا : **حدود البحث:** يتحدد هذا البحث بـ :

1.طلاب الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية النهارية في محافظة بغداد/ مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة للسنة الدراسية (2022-2023).

2-موضوعات المطالعة من كتاب (اللغة العربية) المقرر تدريسه لطلابه الصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2022_ 2023) في العراق.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 152-171

خامسا : **تحديد المصطلحات:**

أولاً: أثر توظيف الانشطة الدلالية :

1- الاثر (لغة): جاء في لسان العرب: "مأخوذ من أثَرْتُ الشّيءَ – بِفَتْح الهَمْزَةِ ، ومَعْنَاهُ إبْقاءُ الأثَر فِي الشَّيْءِ" (ابن منظور، 2011 مج1، مادة ، أ. ث. ر:69).

2- التوظيف (لغة): عرفه (ابن منظور) بأنه : "انه الوظيفة من خلال توظيف الشيء عن نفسه ووظفته توظيفاً: الزمته اياه ،وقد وظفت له توظيفاً ، ويضفه :يتبعه ويقال استوظف :استوعب ذلك كله" (ابن منظور،2005: 949).

3_ الانشطة (لغة) عرفة الفيومي: نشِطَ في عَمَلِهِ يَنْشَطُ مِنْ بَابِ تَعِبَ خَفَّ وَأَسْرَعَ (نَشَاطاً)وَهُوَ(نَشِيطٌ)و(نَشَطْتُ) الحَبْلَ (نَشْطاً) مِنْ بَابِ ضَرَبَ عَقَدْتُهُ بِأُنْشُوطَة (الفيومي، 1995: 606).

4- **الدلالة (لغة) : عرفة البركاوي :** ما يتوصل به إلى معرفة الشيء، كدلالة الألفاظ على المعاني، ودلالة الإشارات، والرموز، والكتابة، والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أو لم يكن بقصد(البركاوي ،200: 22).

الانشطة الدلالية اصطلاحاً، عرّفه كُلّ من:

1- **(عمر)** : ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى ...(عمر،1998: 11).

2- **(سليمان**): هو دراسة المعنى . والكلمة (Semantique) (المشتقة من الكلمة اليونانية (Somain) ، (دل على » ، والمتولدة هي الأخرى من الكلمة (Sema) أو (العلامة ، هي بالأساس الصفة المنسوبة إلى الكلمة الأصل (Sens) أو (المعنى) (سليمان،1991: 7).

3- **(السبيعي**) : " البرنامج المتكامل الذي ينظم داخل الصف أو خارجه بالتكامل مع البرنامج التعليمي ، والذي يقبل عليه الطلاب برغبة واختيار ، ويزاولوه بميل وشوق بحيث يعمل على تحقيق اهداف تربوية تربط بتعليم المواد الدراسية واكسابهم الخبرات اللازمة " (السبيعي ، 2009 : 117) .

4- **(سليم) :**" وسيلة لتنمية ميول الطلاب ومواهبهم ، وفرصة للكشف عن هذه الميول والمواهب، ويعين على توجيههم التوجيه التعليمي والمهني الصحيح ، ويجعلهم اكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية واكتساب ما تقدمه المدرسة لهم " (سليم ، 2010 : 13) .

5- **(أمين)** : هي المعنى الذي يُعبر عن لفظ ما، سواء أكان ذلك المعنى قد وضع له اللفظ أصلاً، أم دل عليه ولم يوضع له ابتداء (أمين ،2014: 131).

اجرائيا تعريف الانشطة الدلالية :

هي مجموعة من الانشطة الدلالية التي يستخدمها الباحث داخل النصوص القرائية في تدريس طلاب المجموعة التجريبية من عينة البحث لزيادة قدراتهم على الفهم والتميز بين المعاني الموجود في النص وادراك المفاهيم والمعاني الغمضة ولمتشابها (الترادف ، التضاد ، المشترك اللفظي ، التجريد ، اعادة الصياغة ، التعاكس اللفظي باستعمال النفي).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 152-171

الفصل الثاني
خلفية نظرية ودراسات سابقة

المحور الأول: الجانب النظري:

يهيئ الجانب النظري الأسس والقواعد التي يعتمد عليها الباحث في بحث، والخلفية العلمية النظرية التي يحتاجها. (العساف، 2006: 55). لذا تضمن الجانب النظري أربعة محاور، يسلط الضوء المحور الأول اللغة، يسلط الضوء المحور الثاني النشاطات الصفية والمدرسية ، والمحور الثالث يسلط الضوء علم دلالة والأنشطة الدلالية ، أما المحور الرابع يسلط الضوء الفهم القرائي .

أولاً: اللغة :

تُعدُّ اللغة مرآة الشعب ومستودع تراثه وديوان أدبه، وسجل مطامحه وأحلامه، ومفتاح أفكاره وعواطفه، وهي فوق هذا وذاك رمز كيانه الروحي وعنوان وحدته وتقدمه وخزانة عاداته وتقاليده.

واللغة جزءًا ضروريًا وهام من جوانب المعرفة، وأداة مفيدة للبحث في ميدان العمليات المعرفية، والمفتاح لفهم اكثر عن السلوك البشري، ومن طريقها تنتقل الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية بمختلف صورها، ومن طريقها أيضًا لا ينقطع الإنسان عن الحياة بموته؛ ذلك أن اللغة تعينه على الامتداد تاريخًا ليسهم في تشكيل الفكر الثقافي وحياة الأجيال الآتية. (يوسف،1990: 13)

واللغة المنطوقة تقوم على ثلاثة عناصر:

1- عنصر الصوت: الذي يتمثل في الحرف وهو يشكل اللبنة الأساسية في التركيب اللغوي.

2- عنصر المفردات (الكلمات) : وهذه تتألف من الأصوات فلا كلمة إلا إذا انضمت مجموعة أصوات

3- عنصر الجمل والتراكيب: وهذا يتشكل من مجموعة كلمات نظمت على نحو معين.(القيسي، 2010: 10-11)

ينقسم على قسمين أساسيين هما:

أ) علم اللغة العام : وهو يبحث في اللغات بصوره عام من دون التركيز على لغة محددة.

(ب) علم اللغة الخاص : وهو يبحث في لغة محددة، مثلاً علم اللغة العربية أو علم اللغة الإنجليزية.

1- المنظور الوصفي: نصف اللغة كما هي الآن، إذ نصف أصواتها أو نحوها أو صرفها .

2 - المنظور التاريخي: الذي يتتبع جانباً لغوياً ما عبر السنين والقرون كيف تطورت لهجة ما.

3-المنظور المقارن :الذي يقارن لغة ما بلغة أو لغات أخرى من ناحية صوتية أو صرفية أو دلالية

ثانيا : علم الدلالة وعلوم اللغة :

تبلور مصطلح علم الدلالة في صورته الفرنسية Semantique لدى اللغوي الفرنسي بريال (Breal) في اواخر القرن التاسع عشر(١٨٨٣م) ليعبر عن فرع من علم اللغة العام هو (علم الدلالات)، ليقابل، (علم الصوتيات)، الذي يعنى بدراسة الأصوات اللغوية (الداية،1996 : 6). لا يمكن فصل علم الدلالة عن غيره من فروع اللغة . فكما تستعين علوم اللغة الأخرى بالدلالة للقيام بتحليلاتها يحتاج علم الدلالة - لأداء وظيفته - إلى الاستعانة بهذه العلوم. فلكي يحدد الشخص معنى الحدث الكلامي لا بد أن يقوم بملاحظه تشمل الجوانب الآتية :

1- ملاحظه الجانب الصوتي الذي قد يؤثر بالمعنى ، مثل وضع صوت مكان آخر ، ومثل التنغيم والنبر.

2- دراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها. فلا يكفي لبيان معنى (استغفر ، مراعاة الجانب النحوي ، أو الوظيفة النحوية لكل كلمة داخل الجملة. ولو لم يؤد تغيير مكان الكلمات . (عمر،1998: 14).

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 152-171

ثالثا : علم الدلالة والأنشطة الدلالية :

مفهوم علم الدلالة(semantics):

أثار التقابل بين الدال والمدلول عند علماء اللغة العربية نشاطاً لغوياً لترصد بعض الظواهر ، التي اتخذت لها أسماء ذهب معها بعض الدارسين بدلاً من أن ترتب لديهم وتتصاعد في درس دلالي، وهي قضايا الترادف والأضداد والمشترك اللفظي . مفهوم الدلالة وطبيعة التعابير الدالة . التعابير بصفه عامه ثلاث أنواع :

1- هناك تعابير لا تستعمل إلا لتدل، أي هي تعابير دالة دائماً ، مثلاً : والدي ، إبراهيم، لندن، وبغداد هناك تعابير قد تكون دالة أو غير دالة بحسب الموقف الذي يستعمل فيه، من الممكن أن ندعوها تعابير مشتركة مثلاً : " هناك رجل تحت الشجرة " ، " إنه بحاجة إلى رجل يساعده في الزراعة ".

2- هناك تعابير إخبارية دائماً ، ولا يمكن يستعملها للدلالة، مثلاً : بسرعة ، بأمانة ، فوراً، في الحال.

3- هناك تعابير لا تصلح للدلالة ولا للإخبار ، مثلاً : و ، أو ، في ، ان. (الخولي ، 2001: 37-38)

رابعا : الفهم القرائي

إن فهم المقروء يساعد على الربط بين المفاهيم والوصول إلى تعميمات تفيد في استخلاص النتائج ونقد المادة المقروءة وهذا يتجاوز الفهم العام الذي يعتمد على إدراك الكليات، إلى فهم المعاني من سياق الجملة أو العبارة، إلى الفهم الضمني الذي يتعدى المعاني الظاهرة

(الجبوري ، وحمزة ،2013: 283) .

إن الفهم القرائي محور العملية القرائية التي يسعى النظام التعليمي إلى إكسابها للطلبة للارتقاء بهم إلى درجة الوعي والإدراك فيكون الطالب قارئاً يمتلك مهارات القراءة الفعلية التي تمكنه من استيعاب الوحدات اللغوية بمستويات متقدمة، التي تقوده بدورها لأن يكون على درجة من الوعي والقدرة على فهم المقروء بشكل دقيق. إنّ الفهم القرائي عملية مركبة تعتمد على الكثير من العوامل مثل : النص ومحتواه، ونوع ومقدار ما يتضمنه من معلومات، والخلفية المعرفية للقارئ ودافعيته، وهذان العاملين يتفاعلان بعضهما مع بعض، مما يؤدي بالقارئ إلى اشتقاق المعنى من النص المقروء (الخفاجي،19:2017).

المحور الثاني : دراسات سابقة:

بعد اطلاع الباحث على الادبيات ، والدراسات السابقة ، لم يعثر على دراسات علم الدلالة، كنشاط صفي بمراحل دراسية معينة ، وفي فروع اللغة العربية ، ومنها مادة المطالعة .

عرض الدراسات السابقة التي تسلط الضوء الفهم القرائي .

1- (دراسة غزال 1997م):

هدفت الى تعرّف "اثر تلخيص موضوعات المطالعة في الفهم وتنمية التعبير لدى طالبات المرحلة المتوسطة"، واعتمد الباحث منهج البحث التجريبي ، واختار متوسطة (الشعب للبنات) ، بصورة عشوائية ، وبلغت عينة الدراسة (60) طالبة بواقع (30) طالبة في المجموعة التجريبية ، و(30) طالبة في المجموعة الضابطة ، كافأ الباحث بين المجموعتين في المتغيرات (درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق ، وتحصيل الابوين، والعمر الزمني محسوباً بالشهور) .

وأعد الباحث اختباراً بعدياً في الفهم، مكوناً من (20) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، اتسم بالصدق والثبات، اما مادة التعبير فقد اعتمد الاختبارات المتسلسلة ، بعد جمع البيانات وتحليلها احصائياً باستعمال الاختبار التائي، واظهرت النتائج :

1- تفوق المجموعة التجريبية التي درست مادة المطالعة بتلخيص الموضوعات ، في الفهم وتنمية الاداء التعبيري على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية . (غزال ، 1997 : 42-63)

2-دراسة (الأركي 2007م):

أجريت هذه الدراسة في جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية ورمت إلى تعرف "أثر توظيف المعجم العربي في تنمية مهارات المطالعة والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الرابع العام"، تكونت عينة البحث من (60) طالبا من طلاب الصف الرابع الإعدادي العام وقد أختيروا بصورة قصدية من ثانوية الهادي للبنين في ناحية الوجيهية ـ قضاء المقدادية ـ محافظة ديالى للعام الدراسي 2006 - 2007 م ، وقسمت هذه العينة عشوائيا إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية ضمت (30) طالبا ، درسوا المطالعة بتوظيف المعجم العربي (مختار الصحاح) وكان من نصيب شعبة (ب)، وتكونت المجموعة الضابطة من (30) طالبا أيضا، درسوا بالطريقة المتبعة *، وكانت من نصيب شعبة (أ) ، وكافأ الباحث المجموعتين في متغيرات: درجة الذكاء (اختبار رافن) و التحصيل الدراسي السابق في مادة اللغة العربية للعام الدراسي 2005 – 2006 م و اختبار القدرة اللغوية لـ (رمزية الغريب)، واختبار مهارة الفهم والاتجاه نحو المادة ، ثم بدأ الباحث بتطبيق التجربة في يوم 2006/11/15 م واستمرت التجربة حتى يوم 2007/1/28 م ودرس الباحث بنفسه كلتا المجموعتين . ، اعد الباحث اختبارا مهاري مؤلفاً من ثلاث مهارات (الفهم،و السرعة، و الدقة) ، تضمن اختبار مهارة الفهم ثلاثة أسئلة ، الأول من نوع الاختيار من متعدد ، والثاني والثالث مقاليان ذوا إجابة مقيدة ، يقيس هذا الاختبار جميع المستويات لتصنيف بلوم ، اما مهارتا السرعة والدقة فقد وضع الباحث معايير لقياس هاتين المهارتين، واعد مقياسا للاتجاه نحو مادة المطالعة مكوناً من (40) فقرة بصيغته النهائية ، منها (19) فقرة سالبة و (21) فقرة موجبة ، وطبق الباحث الأداتين، الاختبار المهاري ومقياس الاتجاه قبل التجربة وبعدها، وعند جمع البيانات وتصحيحها، وتحليلها إحصائيا، أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على الضابطة في المهارات كافة، وكذلك تفوق المجموعة التجريبية في قياس الاتجاه ، وفي نهاية التجربة خرج الباحث بمجموعة من الاستنتاجات التي أكد فيها فاعلية توظيف المعجم العربي (مختار الصحاح) في تنمية المهارات القرائية والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الرابع العام .(الاركي،2007: 45 - 58).

3-دراسة (الخفاجي 2012م):

أجريت هذه الدراسة في جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية، ورمت إلى تعرف **"أثر توظيف طرائف مختارة من التراث العربي الإسلامي في تنمية الميل القرائي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة والنصوص"** ، اختار الباحث عشوائياً ثانوية الشهيد الصدر للبنين ، واختار عشوائياً شعبة (د) لتمثل المجموعة التجريبية البالغ عدد طلابها (34) طالباً، وشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة البالغ عدد طلابها (34) طالباً ، وكافأ الباحث إحصائياً بين طلاب مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في نتائج التجربة ، وهذه المتغيرات هي:

1- العمر الزمني محسوباً بالشهور .
2- التحصيل الدراسي للآباء .
3- التحصيل الدراسي للأمهات .
4- درجات مادة اللغة العربية للعام الماضي (2010 – 2011)
5- درجات مادة اللغة العربية في اختبار نصف السنة (2011 – 2012) .
6- الاختبار القبلي في الميل القرائي .

صاغ الباحث (80) هدفاً سلوكياً ، ضمت الموضوعات المحددة في التجربة وأعدَّ خططاً تدريسيةً لموضوعات المطالعة والنصوص التي ستدرس في التجربة، ، وقد دَرَّسَ الباحث نفسه طلاب مجموعتي البحث طوال مدة التجربة التي استمرت (9) أسابيع ، وبعد انتهاء مدة التجربة ، طبق الباحث الاختبار البعدي في تنمية الميل على طلاب مجموعتي البحث . استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

1- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين .
2- الاختبار التائي لعينتين مترابطتين .
3- مربع كاي .

وبعد تحليل النتائج توصل الباحث إلى : تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين دُرِّسوا المطالعة والنصوص باستعمال (طرائف مختارة) ، على طلاب المجموعة الضابطة الذين دُرِّسوا المطالعة والنصوص (بالطريقة التقليدية) في اختبار الميل القرائي نحو مادة المطالعة والنصوص .(الخفاجي، 2012: 43- 60)

الموازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية :

1- الهدف: تنوعت أهداف الدراسات ، فمنها ما تناول موضوع الفهم القرائي ومنها ما تناول أثر توظيف، وهي دراسة (غزال 1997م) دراسة (الأركي 2007) دراسة (الخفاجي 2012) إما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على أثر توظيف الأنشطة الدلالية ومتغير تابع هو الفهم القرائي .

2- العينة: اختلفت أغلب عينات الدراسات بحسب عدد المجموعات التجريبية والضابطة ، فقد كانت

1- **(دراسة غزال 1997م)** اختار العينة بصورة عشوائية وبلغت عينة الدراسة (60) طالبةً بواقع (30) طالبة في المجموعة التجريبية ، و(30) طالبة في المجموعة الضابطة.

2 -(دراسة الأركي 2007)، تكونت عينة البحث من (60) طالبا من طلاب الصف الرابع الإعدادي العام وقد أختيروا بصورة قصدية، وقسمت هذه العينة عشوائيا إلى مجموعتين، إحداهما تجريبية ضمت (30) طالبا ، درسوا المطالعة بتوظيف المعجم العربي (مختار الصحاح) وكان من نصيب شعبة (ب)، وتكونت المجموعة الضابطة من (30) طالبا أيضا ، درسوا بالطريقة المتبعة *، وكانت من نصيب شعبة (أ)

3-إما الدراسة الحالية فقد اختار الباحث قصدياً المديرية العامة التربية الرصافة الثالثة عدد طالب العينة بلغت عينة البحث (60) طالباً، بواقع (30) طالباً في المجموعة التجريبية التي تدريس الأنشطة الدلالية و (30) طالباً في المجموعة الضابطة بعد أن إستبعد الباحث بيانات الطلاب المخفقين من المجموعتين وهم طالبان من المجموعة التجريبية وثلاثة من المجموعة الضابطة

3-- **المرحلة الدراسية:** تناولت الدراسات المراحل الدراسية من المرحلة المتوسطة أما الدراسة الحالية فكانت حول المرحلة المتوسطة .

4 - مكان العينة : اقيمت هذه الدراسات محلية في العراق أما الدراسة الحالية فقد أجريت في العراق.

5-المادة الدراسية: تشابهت معظم الدراسات السابقة في تناولها لموضوعات اللغة العربية كتاب مطالعة والنصوص، أما الدراسة الحالية فتناولت موضوعات المطالعة والنصوص من كتاب (اللغة العربية) للصف الثاني المتوسط للعام الدراسي (2022- 2023) في العراق.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة :

1- التعرّف على الوسائل الاحصائية المناسبة .
2- وجهت الدراسات السابقة الباحث إلى طبيعة الإجراءات التي أتبعها الباحثون في دراساتهم .
3- افاد الباحث من أساليب تكافؤ المجموعات واختيار المناسب من هذه الأساليب في ضبط المتغيرات

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 152-171

الفصل الثالث
منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج التجريبي؛ لأنه المنهج الملائم لإجراءات بحثه، فقد أثبت هذا المنهج فاعليته في التحقق. (قنديلجي، 2009: 144)

ثانياً: التصميم التجريبي :

التصميم التجريبي مخطط يتضمن الإجراءات التي تحدد الكيفية التي ينفذ فيها الباحثون دراساتهم، فهو بمثابة دليل وموجه لتنفيذ كل خطوة من خطوات الدراسة لذلك أعتمد الباحث على تصميم تجريبي ذي المجموعة الضابطة ذات الاختبار البعدي، وهو تصميم المجموعة الضابطة اللاعشوائية الاختيار، فجاء التصميم على ما موضح في شكل

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	توظيف الانشطة الدلالية	الفهم القرائي	اختبار في الفهم القرائي
الضابطة	ــــــــــــــــــ		

الشكل (1)

التصميم التجريبي للبحث

يُقصد **بالمجموعة التجريبية**: المجموعة ومن بين المديريات اعلاه اختار الباحث قصديا المديرية العامة لتربية بغداد الرصافة الثالثة، وبعد زيارته للمديرية مستصحبا معه كتاب تسهيل مهمة (الملحق 1)، زار الباحث مديرية الإحصاء والتخطيط في المديرية اعلاه للتعرّف على المدارس المتوسطة والثانوية للبنين التابعة لها، فوجد أن المديرية وزعت مدارسها على قطاعات متعددة، ومن هذه القطاعات اختار قطاع الصدر الثانية لوجود سكن الباحث في هذه المنطقة ووقوع غالبية المدارس بالقرب منه، وبذلك تسهل عملية انتقال الباحث من و ألى المدرسة التي ستكون ميدانا للتجربة. وبعد الاطلاع على مخططات وقوائم مدارس قطاع الصدر الثانية وجد الباحث أنها تضم (11) مدرسة، والجدول (1) يوضح ذلك.

جدول (1)
المدارس المتوسطة والثانوية للبنين في قاطع الصدر الثانية

ت	اسم المدرسة	عدد شعب الثاني المتوسط
1	متوسطة الحمزة	5
2	متوسطة براثا	4
3	متوسطة الفجر الجديد	5
4	متوسطة اسامة بن زيد	6
5	ثانوية الفرزدق	5
6	متوسطة الامام الباقر	6
7	متوسطة النجباء	5

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 152-171

من بين المدارس الموجودة في الجدول اعلاه اختار الباحث بطريقة عشوائية(1) (متوسطة اسامة بن زيد للبنين)، وبعد زيارة الباحث للمدرسة وجدها تضم (6) شعب للصف الثاني المتوسط وتضم (266) طالبا. ومنها اختار الباحث شعبتين بطريقة عشوائية[2] لتمثلان مجموعتي البحث، فكانت شعبة (ب) وعدد طلابها (23) طالبا قد مثلت المجموعة التجريبية التي ستدرس بتوظيف يتعرض طلابها للمتغير المستقل (توظيف الانشطة الدلالية)، في حين وقع الاختيار على شعبة (د) لتمثل المجموعة الضابطة وعدد طلابها (33) طالبا التي ستدرس باستعمال (الطريقة التقليدية)ومن غير التعرض لأي متغير مستقل.

جدول (2)

يوضح عدد طلاب مجموعتي البحث قبل الاستبعاد وبعده.

الشعبة	المجموعة	العدد قبل الاستبعاد	عدد المستبعدين	العدد بعد الاستبعاد
ب	التجريبية	32	2	30
د	الضابطة	33	3	30
المجموع		**65**	**5**	**60**

أجرى الباحث قبل الشروع ببدء التجربة تكافؤًا إحصائيًا بين طلاب مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج هذه التجربة على الرغم من أن الطلاب من منطقة سكنية واحدة، ويدرسون في مدرسة واحدة، ومن الجنس نفسه وهذه المتغيرات هي:

1- العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور ملحق (3).
2- التحصيل الدراسي للآباء .
3- التحصيل الدراسي للأمهات .
4- درجات اللغة العربية في للعام الدراسي السابق 2022/2021 ملحق (4).
5- درجات اختبار الذكاء ملحق (5).

1.العمر الزمني محسوباً بالشهور :

أجرى الباحث تكافؤاً احصائي بين طلاب مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور، إذ استعمل الباحث معادلة الاختبار التائي (T) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي أعمار طلاب المجموعتين فكانت النتائج على ما مبينه في الجدول (3).

[1] **ـ جرت عملية اختيار عينة البحث بطريقة السحب العشوائي البسيط، اذ كتب الباحث اسم كل مدرسة على قصاصة ورق صغيرة ووضعها في كيس، وتم سحب ورقة منها فكانت مدرسة اسامة بن زيد للبنين.**

[2] **ـ جرت عملية اختيار مجموعتي البحث بطريقة السحب العشوائي البسيط، اذ كتب الباحث رمز او حرف كل شعبة من الشعب الاربعة في قصاصة ورق صغيرة ووضعها في كيس، وتم سحب ورقة منها فكانت شعبة (ب) ومن ثم شعبة (د).**

جدول (3)

يوضح المتوسط الحسابي، والتباين، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)،ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	173,83	21.041	1,361	1,002	58	غير دال احصائياً
الضابطة	30	175,63	31.416				

يلحظ من الجدول (3) أنّ متوسط أعمار طلاب المجموعة التجريبية (173.83) شهراً، وأنّ متوسط أعمار طلاب المجموعة الضابطة (175.71) شهراً، وأنّ قيمة (T) المحسوبة (0.286)، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (2.021) عند مستوى دلالة (0,05)، ودرجة حرية (58). وهذا يدل على أنّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في العمر الزمني .

2. **التحصيل الدراسي للآباء :**

أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين طلاب مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للآباء. إذ استعمل معادلة كاي (كا2) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين فكانت النتائج على ما مبينه في الجدول (4).

جدول (4)

تكرارات مستويات التحصيل الدراسي لآباء طلاب مجموعتي البحث، وقيمتا مربع كاي (كا^2) (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الإحصائية.

المجموعة	العدد	ابتدائية فما دون	متوسطة	إعدادية ومعهد	كلية فما فوق	قيمتا مربع كاي (كا2)		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
						المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	10	5	5	10	0.910	7.815	3	غير دال احصائياً
الضابطة	30	11	5	7	7				

يلحظ من الجدول (4) أن قيمة (كا2) المحسوبة (1.86) وهي أقل من قيمة (كا2) الجدولية البالغة (5.82) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (3) ممَّا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في التحصيل الدراسي للآباء.

3. التحصيل الدراسي للأمهات :

أجرى الباحث تكافؤاً إحصائياً بين طلاب مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للأمهات. إذ استعمل معادلة كاي (كا2) لمعرفة دلالة الفرق بين المجموعتين فكانت النتائج على ما مبيَّنة في الجدول (5).

المجموعة	العدد	ابتدائية فما دون	متوسطة	اعدادية ومعهد	كلية فما فوق	قيمتا مربع كاي (كا2)		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
						المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	9	8	7	6	1.279	7.815	3	غير دال احصائياً
الضابطة	30	6	9	10	5				

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 152-171

يلحظ من الجدول (5) أن قيمة (كا2) المحسوبة (2.32) وهي أقل من قيمة(كا2) الجدولية البالغة (5.82) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (3) ممَّا يدل على أنَّ مجموعتي البحث متكافئتان.

أجرى الباحث تكافؤاً احصائياً بين طلاب مجموعتي البحث في درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي 2022/2021. إذ استعمل الباحث معادلة الاختبار التائي(t.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين فكانت النتائج على ما مبينه في الجدول (6).

الجدول (6) يوضح المتوسط الحسابي، والتباين، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	13,216	174.66	0.413	2,002	58	غير دال احصائياً
الضابطة	30	74,32	122.89				

يلحظ من الجدول (6) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (75.43) درجة، وأن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (74.10) درجة، وأن قيمة (T) المحسوبة (0.427) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.021)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيًا في درجات اللغة العربية للعام الدراسي السابق 2022./2021

5. درجات اختبار الذكاء:

أجرى الباحث اختبار الذكاء على طلاب المجموعتين بتاريخ (2022/10/3) وأجرى تكافؤاً إحصائياً بين طلاب مجموعتي البحث في الذكاء، إذ اعتمد على اختبار ذكاء (دانليز للأشكال) وهو عبارة عن اختبار غير لُغوي يستعمل لقياس قابلية الفرد ونشاطه العقلي، ويتألف الاختبار من (45) مصفوفة تتدرج هذه المجموعات في الصعوبة وتحتوي كل مصفوفة على تصميم هندسي أو نمط شكلي معين حُذفت منه بعض معالمه، وعلى المفحوص أن يحدد ما حُذف وذلك باختياره الرسم المتكامل من بين بدائل معطاة عددها. (كوافحة، 2010 : 190) يحصل المفحوص على درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة، لذا فإنَّ أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على إجاباته عن الفقرات جميعها بصورة صحيحة هي (45) درجة. طبق الباحث الاختبار على طلاب مجموعتي البحث قبل البدء في التجربة، وبعد تصحيح إجابات الطلاب، استعمل الباحث معادلة الاختبار التائي(t.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين فكانت النتائج على ما بينة في الجدول (7).

الجدول (7) يوضح المتوسط الحسابي، والتباين، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار الذكاء.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمتان التائيتان		درجة الحر ية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	34.18	53.21	1.182	2.002	58	غير دال احصائياً
الضابطة	30	31.91	58.26				

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 152-171

يلحظ من الجدول (7) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (34.18) درجة، وأن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (31.91) درجة، وأن قيمة (T) المحسوبة (**1.182**) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (**2.002**)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيًا في اختبار الذكاء.

5. درجات اختبار القدرة اللغوية:

أجرى الباحث تكافؤاً احصائي بين طلاب مجموعتي البحث في القدرة اللغوية، إذ اعتمد على اختبار رمزية الغريب، ويتألف الاختبار من (20) فقرة.

ويحصل المفحوص على درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة، لذا فأنَّ أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها الطالب على إجاباته عن الفقرات جميعها بصورة صحيحة هي (20) درجة.

طبق الباحث الاختبار على طلاب مجموعتي البحث قبل البدء في التجربة، وبعد تصحيح إجابات الطلاب، استعمل الباحث معادلة الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين فكانت النتائج على ما بينة في الجدول (8).

الجدول (8) يوضح المتوسط الحسابي، والتباين، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار القدرة اللغوية

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	10.88	6.82	0.915	2.002	58	غير دال احصائياً
الضابطة	30	10.32	7.73				

يلحظ من الجدول (8) أن متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية بلغ (10.88) درجة، وأن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة (10.32) درجة، وأن قيمة (T) المحسوبة (0.915) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (**2.002**)، عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58)، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائيًا في اختبار القدرة اللغوية.

خامساً: ضبط المتغيرات غير التجريبية:

المتغيرات الدخيلة تلك المتغيرات التي تؤثر في المتغير التابع، وإذا لم يضبط الباحث هذه المتغيرات فإنَّ النتيجة لا يمكن الاعتماد عليها، وذلك لأن عدم ضبط المتغيرات المؤثرة في المتغير التابع قد يسبب فروقاً لها دلالتها الإحصائية، لذلك حاول الباحث ضبط المتغيرات غير التجريبية، وأبرز هذه المتغيرات:

1. **اختيار العينة** : حاول الباحث السيطرة على هذا المتغير باختيار العينة عشوائياً، وإجرائه التكافؤ الإحصائي لمجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي يعتقد أنها تؤثر في المتغير التابع.
2. **الحوادث المصاحبة** : لم يتعرض طلاب المجموعتين إلى أي ظرف أو طارئ أو حادث يعرقل سير التجربة طوال مدة إجرائها أو يؤثر في المتغير التابع بجانب تأثير المتغير المستقل .
3. **الاندثار التجريبي** : ويعني أن بعض أفراد العينة يترك مجموعته في أثناء مدة إجراء التجربة أو ينقطع عن بعض مراحلها ويترتب على هذا الترك أو الانقطاع تأثير في النتائج، إذ لم تتعرض التجربة طوال مدة إجرائها إلى ترك أيّ طالب أو انقطاعه .

أثر الإجراءات التجريبية : عمل الباحث للحدّ من هذا العامل في سير التجربة من طريق ما يأتي :

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 152-171

أ. **المادة الدراسية** : كانت المادة الدراسية المحددة للتجربة موحدة لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

ب. القائم بالتدريس : إنَّ تخصيص مدرس لكل مجموعة قد يؤثر في المتغير التابع؛ نتيجة لفاعلية المدرس وتمكنه من المادة الدراسية أو شخصيته، لذلك فضّل الباحث تدريس مجموعتي البحث بنفسه لتلافي تأثير هذا المتغير.

ت. **توزيع الحصص** : اعتمد الباحث الجدول الأسبوعي المطبق في المدرسة من غير تغيير فيه، إذ درّس الباحث حصتين في الأسبوع، بواقع حصة واحدة لكل مجموعة في اليوم نفسه، والجدول (9) يبين ذلك.

الجدول (9) يوضح توزيع حصص مادة المطالعة والنصوص بين مجموعتي البحث وأوقاتها(*)

المجموعة	اليوم	الحصة	الوقت
المجوعة التجريبية	الاثنين	الاولى	8,00
المجموعة الضابطة		الثانية	8,45

ث. **بناية المدرسة** : طُبّقت التجربة في مدرسة واحدة، إذ كانت الصفوف متجاورة ومتشابهة، من حيث المساحة، وعدد الشبابيك، والإنارة، والتهوية، وعدد المقاعد ونوعها وحجمها .

ج. **مدة التجربة** : كانت مدة التجربة واحدة لمجموعتي البحث، وهي فصل دراسي كامل، إذ بدأت يوم 2022/10/12، وانتهت يوم 2023/1/11.

سادساً: تحديد المادة العلمية :

حدّد الباحث الموضوعات التي ستدرّس لطلاب مجموعتي البحث في أثناء مدة التجربة، بثمانية موضوعات من كتاب اللغة العربية الجزء الاول ومن موضوعات المطالعة والنصوص المقرر تدريسه لطلاب الصف الثاني المتوسط 2022 / 2023 ، والجدول (10) يبين ذلك .

الجدول (10) يوضح موضوعات المطالعة والنصوص المقرر تدريسها في أثناء مدّة التجربة

ت	الموضوع	الصفحات
1	رعاية الله ووعده	5
2	الأخاء	22
3	الطموح وعلو الهمة	34
4	المرء يخلد بعلمه وعمله	51
5	نحن وعلوم العربية	64
6	امجادنا وحضارتنا	81
7	عجائب عالم الحيوان	93
8	النهر والحياة	115

(*) درس الباحث المجموعتين على وفق الزمن في الجدول اعلاه، ومن ثم استبدل الزمن بين المجموعتين في منتصف التجربة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 152-171

سابعاً: صياغة الأهداف السلوكية :

يعرّف الهدف السلوكي: بأنّه تغيير مرغوب يتوقع حدوثه في سلوك الطالب، في مدة قصيرة، بعد مرور الطالب بخبرة تعليمية معينة، يكون الهدف السلوكي واضحاً محدداً لنتاج التعلّم المرغوب تحقيقه من الطالب على هيئة سلوك قابل للملاحظة والقياس. (القرارعة ،2013: 93) **الجدول (11) يوضح الأهداف السلوكية للموضوعات موزعة بين مستويات المجال المعرفي لتصنيف بلوم.**

ت	الموضوع	عدد الأهداف السلوكية في كل مستوى			المجموع
		المعرفة	الفهم	التطبيق	
1	رعاية الله ووعده	3	4	4	11
2	الأخاء	3	4	3	10
3	الطموح وعلو الهمة	3	5	3	11
4	المرء يخلد بعلمه وعمله	2	5	2	9
5	نحن وعلوم العربية	3	4	2	9
6	امجادنا وحضارتنا	1	7	1	9
7	عجائب عالم الحيوان	2	5	1	8
8	النهر والحياة	3	5	1	9
المجموع		20	39	17	76

ت.**فاعلية البدائل المغلوطة:**

تعتمد صعوبة فقرات الاختيار من متعدد على درجة التشابه، والتقارب بين البدائل ممّا يُشتت الطالب غير المُتمكّن من المادة الدراسية من الإجابة الصحيحة، ويحكم على صلاحية البديل من طريق مقارنة أعداد المجيبين عنه من بين أفراد المجموعتين العليا، والدنيا. (الظاهر، وآخرون ،2002: 131) وعند حساب فاعلية البدائل غير الصحيحة لفقرات السؤال الأول من الاختبار وجد الباحث أنها قد جذبت إليها عددًا من طلاب المجموعة الدنيا أكبر من طلاب المجموعة العليا، وبذلك تقرر الإبقاء على البدائل غير الصحيحة على ما هي عليه من دون تغيير.

الجدول (12) فاعلية البدائل غير الصحيحة لفقرات السؤال الأول من اختبار الفهم القرائي.

ت	فاعلية البديل الخاطئ الأول	فاعلية البديل الخاطئ الثاني	فاعلية البديل الخاطئ الثالث
1	0.15-	0.07-	0.07-
2	0.19-	0.26-	0.07-
3	0.15-	0.03-	0.15-
4	0.11-	0.07-	0.19-
5	0.04-	0.15-	0.07-
6	0.04-	0.15-	0.07-
7	0.07-	0.04-	0.19-
8	0.19-	0.04-	0.30-

9	0.04-	0.19-	0.30-
10	0.04-	0.30-	0.07-
11	0.4-	0.11-	0.07-
12	0.15-	0.19-	0.22-
13	0.15-	0.11-	0.04-
14	0.07-	0.16-	0.04-
15	0.15-	0.04-	0.04-
16	0.04-	0.30-	0.04-
17	0.16-	0.04-	0.16-
18	0.37-	0.16-	0.11-

ث- حساب معامل الثبات:

يقصد بثبات الاختبار التوصل إلى النتائج نفسها عند إعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها، وفي حدود زمن بين أسبوع وأسبوعين، بشرط التطبيق تحت الظروف نفسها. (إبراهيم،2004: 718) اختار الباحث معادلة الفا كرونباخ لحساب ثبات اختبار فهم المقروء، إذ اعتمد درجات عينة التحليل الإحصائي نفسها، وبعد تصحيح الإجابات وباستعمال معادلة معامل الفاكرونباخ بلغ معامل ثبات إعادة الاختبار (0,83) وهو معامل ثبات مقبول بالنسبة إلى مثل هذا الاختبار. (أبو علام ، 1999 :434) وبذلك أصبح الاختبار جاهزًا للتطبيق.

سادساً: تطبيق اختبار الفهم القرائي:

قبل انتهاء التجربة بأسبوع، أخبر الباحث الطلاب أنّ هناك اختباراً في الفهم القرائي سيُجرى لهم، وقد روعي عند تطبيق الاختبار ما يأتي :

1. إشراف الباحث على تطبيق الاختبار بمساعدة مُدرسَين اثنين .
2. شرح التعليمات الخاصة بالاختبار وتوضيحها.
3. إجراء الاختبار في وقت واحد .
4. إجراء الاختبار في قاعتين متجاورتين .

عاشرًا : الوسائل الاحصائية: استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية :

1. **معادلة الاختبار التائي (t.test) لعينتين مستقلتين:** استعمل الباحث هذه الوسيلة لمعرفة دلالة الفروق الإحصائية بين مجموعتي البحث عند التكافؤ الإحصائي وفي تحليل النتائج:
2. **مربع كاي (كا^2) :** استعمل الباحث مربع كاي(كا2) في تكافؤ مجموعتي البحث في التحصيل الدراسي للوالدين
3. **معامل الصعوبة :** استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب معاملات صعوبة اختبار الموضوعية الفهم القرائي
4. **معامل القوة التمييزية :** استعمل الباحث هذه الوسيلة لحساب معاملات القوة التمييزية الموضوعية لاختبار الفهم القرائي

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 152-171

الفصل الرابع
عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرض النتيجة التي توصل إليها الباحث في ضوء نتائج البحث وفرضيته وتفسير تلك النتيجة.

أولا :عرض النتيجة :

الجدول (13) يوضح المتوسط الحسابي، والتباين، والقيمتان التائيتان (المحسوبة والجدولية)، ودرجة الحرية، والدلالة الاحصائية لدرجات مجموعتي البحث في اختبار الفهم القرائي النهائي.

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	القيمتان التائيتان		درجة الحرية	الدلالة الاحصائية عند مستوى (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	30	32,200	11,47	3,515	2.021	58	دالة إحصائياً
الضابطة	30	27,767	36,323				

ثانياً: تفسير النتيجة

1. حصر انتباه الطلاب للأجزاء البارزة في النص المقروء وبذلك زادت الفرصة لتذكرها لاحقاً.
2. شجع الطلاب على إيجاد تنبؤات حول الأحداث التي يتضمنها النص القرائي والشخصيات والأفكار مما يزيد من عملية التفكير في أثناء القراءة لأن التنبؤ يتطلب إعمال الفكر وبذلك يزيد من عملية الفهم وهذا ما أكدته الأدبيات أن التنبؤ يعمل على تحديد أهداف التعلم ويوجه عملية الفهم القرائي.

الفصل الخامس
الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: الاستنتاجات: في ضوء نتيجة البحث يستنتج الباحث ما يأتي:

1. إنّ توظيف الانشطة الدلالية ساعد في زيادة دافعية الطلاب وحماسهم، وتركيز انتباههم في معالجة الموضوعات المقروءة .
2. إنَّ توظيف الانشطة الدلالية زاد من فاعلية الطلاب القرائية، وقدرتهم على فحص المقروء، ومعالجته وتعرف جوانبه وأبعاده، وهذا ما جعل القراءة ذات معنى.

ثانياً: التوصيات: في ضوء النتيجة التي توصل إليها الباحث ، فإنَّه يوصي بما يأتي:

1. تأكيد جانب الفهم والادراك والتحليل عند تدريس مادة المطالعة والنصوص والابتعاد قدر الامكان عن الحفظ والتلقين.
2. الوزارة التربية عقد ورشات عمل من مشرفي اللغة العربية في دائرة الاشراف التربوي لتدريب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على كيفية توظيف الانشطة الدلالية وعدم الاقتصار على الطرائق التدريسية التي تعتمد على التلقين والحفظ .

ثالثاً: المقترحات: استكمالاً لنتيجة البحث الحالي، يقترح الباحث ما يأتي :

1. بناء برنامج مقترح على وفق توظيف الانشطة الدلالية في تنمية التفكير الإبداعي.
2. إجراء دراسة مماثلة لمعرفة أثر توظيف الانشطة الدلالية في متغيرات أخر مثل :التفكير الناقد، والميل القرائي.

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم.
- أبراهيم، سليمان عبد الواحد.(2013م). **صعوبات الفهم القرائي لذوي المشكلات التعليمة** ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع _ عمان.
- ابن منظور، جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم (2011م) ، لسان العرب، تحقيق أحمد سالم، وحسن عادل، مجلد 14، مركز الشرق الاوسط الثقافي للطباعة والنشر والترجمة والتوزيع .
- ابن منظور ، (2005):لسان العرب، تحقيق : عامر احمد حيدر وعبد المنعم خليل إبراهيم، مجلد 1،7،10
- أزروال، حسن محمد علي(2016): تيداكتيك – من تدريس اللغة العربية الى تقويم خبرة المدرس، عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ،عمان- الأردن.
- الداية، فايز ، (1996م) ،علم دلالة العربي : بين النظرية و التطبيق: دراسة تاريخية_ تأصيلية_نقدية، دار الفكر _ دمشق، سوريا.
- الخولي ، محمد علي ، (2001م) ، علم دلالة ، دار الفلاح للنشر والتوزيع _ الاردن.
- الخوالدة ، خالد عبد الله احمد، وآخرون، (2012م): درجة اكتساب طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش لمهارات التفكير ما وراء المعرفي وعلاقتها بمتغير الجنس والتخصص الأكاديمي والتحصيل، المجلة التربوية المتخصصة – المجلد (1) – العدد (3) – نيسان ، عمان – الأردن.
- الزهيري ، رائد حميد هادي ، وحسن حيال محيسن الساعدي (2020م) القراء الناقدة وتطبيقاتها ، مكتبة المشرق _ ديالى .
- العساف، صالح بن محمد، (2006م): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، ط4، مكتبة العبيكان، الرياض، السعودية.
- السامرائي، عامر رشيد،(2000م): آراء في العربية، مطبعة الإرشاد بغداد-العراق.
- الظاهر، زكريا محمد، وجاكلين تمرجيان، وجودت عزت عبد الهادي، وعبدا لله منيزل، (2002م) : مبادئ القياس والتقويم في التربية، الدار العلمية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- عطية ، محسن علي (2006م) الكافي في تدريس اساليب اللغة العربية ، دار الشروق للنشر والتوزيع الاردن_ عمان .
- القيسي ، خلف عودة ، (2010م) : الوجيزفي مستويات اللغة العربية ، دار يافا للنشر والتوزيع _ عمان
- نوفل ، محمد بكر ، ومحمد قاسم سعيفان (2011م)، دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .
- وزارة التربية،(2010): نظام المدارس الثانوية، رقم2، مطبعة وزارة التربية، بغداد، العراق.
- يوسف، جمعه سيد، (1990): سيكولوجية اللغة والمرض العقلي، عالم المعرفة، الكويت.
- الفيومي، محمد بن علي المقري (ت 770هـ) ، المصباح المنير، ط3 ، ج2 ، دار الهجرة ، ايران – قم ، 1335هـ
- عمر، احمد المختار (1998م) علم الدلالة ، علل الكتب، القاهرة
- سليمان،فتح الله أحمد (1991م) مدخل علم الدلالة ، مكتبة الاداب _ القاهرة

- قنديلجي، عامر،(2009م): البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- أبو علام، رجاء محمود(1999م) : مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، ط2 ، دار النشر للجامعات، مصر.
- الجعافرة، عبد السلام يوسف. (2010م): مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها بين النظرية والتطبيق، عمان- الأردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع
- طاهر ، علوي عبد الله ، تدريس اللغة العربية وفقاً لاحدث الطرائق التربوية ، دار المسيرة ، عمان – الاردن ، 2010م
- البركاوي ،عبد الفتاح (2002م) ، الدلالة اللغوية ، مكتبة عين الجامعة - الاردن .
- السبيعي ، معيوف ، (2009م) ،الكشف عن الموهوبين في الانشطة المدرسية ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان – الاردن .
- سليم ، صلاح فؤاد (2010م) ، النشاطات المدرسية ، مكتبة المجتمع العربي ، عمان – الاردن.
- أمين، دلدار غفور حمد (2014م) البحث الدلالي في المعجمات الفقهية المتخصصة ، دار دجلة ناشرون وموزعون _ الاردان .
- غزال ، كاظم حسين ، (1997م) أثر تلخيص موضوعات المطالعة في الفهم وتنمية التعبير لدى طالبات المرحلة المتوسطة،اطروحة دكتوراه، كلية التربية ابن رشد/ جامعة بغداد.
- الاركي ، سيف سعد محمود عزيز ، (2007م) أثر توظيف المعجم العربي في تنمية مهارات المطالعة والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف الرابع العام، رسالة ماجستير ،جامعة ديالى/ كلية التربية.
- الخفاجي ،حسين فليح مهدي (2012م) اثر توظيف طرائق مختارة من التراث العربي الاسلامي في تنمية الميل القرائي لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة المطالعة والنصوص، رسالة ماجستير، جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية.
- الحيلة ، محمد محمود (2003م) ، التصميم التعليمي ، نظرية وممارسة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان – الاردن.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.31 (NO. 129) 2025, pp. 152-171

Abstract:
The current research aims to know (the effect of employing semantic activities on reading comprehension for second grade students in the Arabic language). The researcher followed the experimental approach, and adopted the experimental design with control, partial, which is the design of the control group with the post-test, then the researcher intentionally chose (Osama bin Zaid School affiliated to the General Directorate of Education, the third Rusafa, and the researcher chose the method of random drawing, divisions (b) and (d) as a sample For the research, as Division (B) and the number of its students (30) students represented the experimental group that will study the employment of classroom activities, while Division (D) and the number of its students (30) students represented the control group that will be taught in the traditional way.
It was applied to the two research groups (the experimental and the control group) at the end of the experiment, consisting of (25) items, and after correcting the answers, the researcher reached the following result: The students of the experimental group who studied reading subjects according to the use of classroom activities outperformed the students of the control group who studied reading subjects according to the usual method in the reading comprehension test. Thus, the null hypothesis is rejected, which states the following: There is no statistically significant difference at the reading comprehension level. Significance (0.05) between the mean scores of the experimental group whose students studied reading and texts according to the use of classroom activities and the control group whose students studied the same material according to the usual method of reading comprehension